Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما رآه النبي ﷺ مقبلاً ، قال : هذا رجل غادر .

إلا أن النبي ﷺ استقبل مكرزاً في مقر قيادته في الحديبية ولم يرفض مقابلته بالرغم من علمه بأنه من النوع الغـــادر الذي لا يوثق به .

وقد أجرى مكرز مع النبي ﷺ محـادثات حول مجيئه ، وكانت محادثات مكرز بن حفص تتركز – على ما يظهر – حول إبلاغ النبي ﷺ رغبة قريش في أن يعود من حيث أتى ، وإلا فإن قريشاً قد صممت على منع المسلمين من دخول مكة .

غير أن مكرزاً لم يسمع من النبي ﷺ جواباً على كل ما قاله – أكثر مما أعلنه صراحة للوسيطين السابقين ( بُدَيل بن ورقاء وعروة بن مسعود ) ، وأبلغـه قريشاً رسمياً ، وهو أنـه لم يأت لقتال ، وإنما أتى زائراً معظّماً للبيت – إلا أنه مع ذلك مستعد لمقاتلة من يقاتله .

فعـاد مكرز إلى قريش وأبلغهـا تمسُّك النبي ﷺ بموقفه الذي أعلنه للوسيطين ( عروة ) و ( بُدَيل ) .

**الوسيط الرابع :**

وعندما لم يفلح مكرز بن حفص العامري في وساطته لجأت قريش إلى سيد الأحابيش ، الحليس بن زبّان [1] حليفها الأكبر ،

---

(١) تقدمت ترجمة الحليس في هذا الكتاب .